[100] أو السادسة وصار البيت المعمور مربعا لانه بحذاء العرش كما في الاخبار والعرش له اركان اربعة ركن ابيض وركن اصفر وركن اخضر وركن احمر والعرش بمعنى العلم ايضا له مراتب العناية والقلم والقضا والقدر كما ان الكعبة الحقيقية التى هي القلب له اربعة اركان اعني العقل الهيولانى والعقل بالملكة والعقل بالفعل والعقل المستفاد وعدد عرشه العلمي ايضا اربعة الاحساس والتخيل والتوهم والتعقل ولكون الاربعة عددا كاملا كان ساريا في ساير المنصات فكان عدد التجليات اربعة اعني الذاتية والصفاتية والافعالية والاثارية وعدد العوالم اربعة عالم اللاهوت والجبروت والملكوت والناسوت واركان عالم الكيان اربعة ومراتب التوحيد اربعة توحيد الذات والصفات والافعال والاثار والكلمات التى بنى عليها الاسلام اربع كما في الاخبار لان كلمة سبحان ا يدل على الصفات الجلالية والحمد يدل على الصفات الجمالية لدلالته على ان جميع المحامد مختصة به تعالى فدل على ان جميع الكمالات له وانه مستحق لان لا يشرك به احد بالشرك الجلى والخفى وا اكبر يدل على انه اعلى وارفع من ان يحيط به العقول والافهام بل لفظ الجلالة بوحدته يدل اجمالا على جميع ما تدل عليه تفصيلا لان ما هو وهل هو البسيط وهل هو المركب في صرف الوجود واحد ولكمالية هذا العدد يحصل من جمع المراتب من الواحد إليه العشرة الكاملة التى هي تمام الدور البسيط العددى وكان هو زوج الزوج الاول المترتب على مربعه اثار السعادة ولهذا كان منسوبا إلى السعد الاكبر اعني المشترى وكان هو روح الدال التى هي خشم اسمى احد واحمد وغير ذلك من خفاياه التى يطول الكلام بذكرها وكما سمى بالبيت العتيق ايضا لانه اعتق من الغرق كما في القوى عن ابى عبد ا قال ان ا عزوجل غرق الارض كلها يوم نوح الا البيت فيومئذ سمى العتيق الحديث وعن ابى حمزة الثمالى قال قلت لابي جعفر (ع) في المسجد الحرام لاي شيئ سماه ا العتيق قال ليس من بيت وضعه ا على وجه الارض الا له رب وسكان يسكنونه غير هذا البيت فانه لا يسكنه احد ولا رب له الا ا وهو الحر فسمى عتيقا وغير ذلك من الاخبار وهكذا بيت قلب الكامل لا تصافه بصفة الحرية عن رق الاكوان ويناسب المقام ذكر بعض اسرار الحج على ما ذكره بعض العارفين الفاحصين عن اسرار الشريعة فالحج في التحقيق عبارة عن قصد حرم الجلال بالسير عن اطوار النفس إلى العقل حتى تشاهده وتلتحق فلا بد من قايد عالم بالطريق عارف بعلم الطريقة وقافلة هي اخوان التجريد وزاد هو العلم والتقوى وراحلة هي الصبر فان حال السالك لا بد ان يكون كحال الجمل فانه يحمل الثقيل وياكل القليل ويصبر على الجوع وقلة الهجوع _____